

الفقه

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

المحاضرة السادسة عشرة

● باب الصلاة:

- صلاة التراويح.
- صلاة الجنّازة.
- صلاة الكسوف.
- صلاة الخسوف.
- صلاة الاستسقاء.
- صلاة الاستخارة.



باب الصلاة

هي صلاة قيام الليل
في رمضان، وهي
مثنى مثنى.

صلاة التراويح

عدد ركعاتها

الحنفية والشافعية الحنابلة وبعض
المالكية: عشرون ركعة.
المالكية في المذهب: ست وثلاثون
ركعة.

فضلها

«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» البخاري.

حكمها

الحنفية والشافعية الحنابلة: سنة.
المالكية: سنة مؤكدة.

صلاة مأموم العشاء خلف إمام يصلي التراويح

الحنفية والمالكية والحنابلة: لا يصح
اقتداء من يصلي العشاء بمن يصلي
التراويح لاختلاف نية الإمام مع
المأموم.
الشافعية: يجوز.

قضاء التراويح

الحنفية والمالكية والحنابلة: لا
تُقضَى.
الشافعية ورواية عند الحنفية: لو
فات النفل المؤقت ندب قضاؤه.
وقال الحنفية: إن قضاها كانت نفلاً
مستحباً لا تراويح كرواتب الليل.

أين تُصَلَّى؟

يجوز صلاتها في جماعة المسجد،
كما يجوز أن تصلى في البيت؛ إلا إذا
كان في صلاتها بالبيت تعطيلًا
للمساجد.

باب الصلاة

صلاة الجنزة

فَرَضَ عَلَى الْكِفَايَةِ فِي
حَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ، سِوَاءَ كَانَ
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، صَغِيرًا
أَوْ كَبِيرًا.

يُشْتَرَطُ فِيهَا مَا يُشْتَرَطُ لِلصَّلَاةِ ذَاتِ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنَ: النِّيَّةِ، وَاسْتِقْبَالِ
الْقِبْلَةِ، وَسِتْرِ الْعَوْرَةِ، وَتَحْقِيقِ الطَّهَارَةِ
فِي كُلِّ مِنَ الْمُصَلِّيِّ وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ،
وَتَجَنُّبِ النِّجَاسَةِ فِي الْبَدَنِ وَالثَّوْبِ
وَمَكَانِ الصَّلَاةِ.

- «مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ
يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ» مُسْلِمٌ.
- «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ
عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا
يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ
فِيهِ» مُسْلِمٌ.

- من تكريم الإسلام لمن مات على
الإسلام هذه الصلاة التي تكون قبل
موارته للثرى.
- هي ليست بصلاة على الحقيقة؛
لخلوها من الركوع والسجود وقراءة
السورة، وإنما هي دعاء للميت
وشفاعة له.

باب الصلاة

صلاة الجنازة

الصلاة على الغائب

هل يشترط حضور الجنازة حتى يصلى عليها؟
الحنفية والمالكية: لا تُشَرَع صلاة الغائب.
الشافعية والحنابلة: الصلاة على الغائب جائزة، ولم يشترطوا حضور الجنازة.
توسَّط آخرون فقالوا: من صَلَّى عليه حيث مات فإنه لا يُصَلَّى عليه صلاة الغائب، أما مَنْ مات بأرض ليس فيها من يُصَلَّى عليه؛ فإنه يُشَرَع للمسلمين أن يُصَلُّوا عليه، وممن قال بهذا القول الخَطَّابي والرُّويانيُّ، واختاره ابن تيمية، وتبعه فيه تلميذه ابن القيم.

هل بشرط أن تُصلى جماعة؟

الحنفية والشافعية والحنابلة: الجماعة ليست شرطاً لصحة الصلاة على الجنازة.
المالكية: من شرط صحتها الجماعة، كصلاة الجمعة.



باب الصلاة

صلاة الجنازة

كيفية الصلاة على الميت

- توضع الجنازة جهة القبلة، ويقف الإمام عند رأس الرجل وعند وسط المرأة، عند الجمهور؛ خلافاً للمالكية حيث يقف الإمام وسط الرجل وعند منكبي المرأة.
- تُستحضر النية، ثم تكبر التكبيرات الأربعة، والقيام شرط لهذا التكبير، ويسقط القيام بالعذر، ثم بعد ذلك يأتي المصلي بأربع تكبيرات ثم السلام.
- السلام عند الحنفية والشافعية تسليمتان، وعند المالكية والحنابلة تسليمة واحدة.

كيفية الصلاة على الميت عند الحنفية

الإتيان بالثناء بدعاء الاستفتاح وقراءة الفاتحة بعد التكبيرة الأولى مع رفع اليدين، وهو: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثم التكبيرة الثانية دون رفع اليدين والصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصيغة الإبراهيمية، ثم الثالثة دون رفع اليدين والدعاء للميت، ثم الرابعة دون رفع اليدين والدعاء للنفس والمسلمين، ثم التسليم تسليمتين عن اليمين وعن الشمال.

كيفية الصلاة على الميت عند المالكية

التكبير يكون برفع اليدين، ولا يقرأون الفاتحة بعد التكبيرة الأولى؛ بل يدعون بين التكبيرات الأربع مع حمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم السلام تسليمة واحدة عن اليمين.



باب الصلاة

صلاة الجنازة

كيفية الصلاة على الميت

- يُندَبُ الجهر بالتكبير عند الحنفية والمالكية، والإسرار به عند الشافعية والحنابلة، إلا الإمام.
- يلاحظ في كل دعاء أن يكون مبدوءاً بحمد الله تعالى، وصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام.
- في حال اجتماع أكثر من جنازة يُصَلَّى عليها جميعاً صلاةً واحدةً.

الدعاء للميت الصغير

اتفقت المذاهب الأربعة أنه إن كان الميت صغيراً فينبغي أن يقول: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَاجْعَلْهُ لَنَا أَجْرًا وَذُخْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا وَمُشَفَّعًا" ويقتصر عليه. وهذا الدعاء بدل الدعاء المذكور للبالغين.

كيفية الصلاة على الميت عند الحنابلة

يُكَبَّرُ تكبيرة الإحرام، ويقرأ الاستعاذة والبسمة ثم الفاتحة، ثم التكبيرة الثانية مع رفع اليدين، ويقرأ الصيغة الإبراهيمية للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم التكبيرة الثالثة مع رفع اليدين ويدعو للميت بما شاء، ثم يُكَبَّرُ الرابعة مع رفع اليدين ويسكت بعدها قليلاً، ثم يُسَلِّمُ بعدها تسليمه واحدة عن اليمين، ويجوز عندهم تسليمتين؛ على أنه يراعى تذكير الدعاء للمذکر، وتأتيه للمؤنث، وجمعه في حال اجتماع أكثر من جنازة، وإفراده عند الإفراد.

كيفية الصلاة على الميت عند الشافعية

يُكَبَّرُ التكبيرة الأولى مع رفع اليدين، ثم قراءة الفاتحة بعد الأولى، ثم يُكَبَّرُ التكبيرة بدون رفع يديه ويُصَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصيغة الإبراهيمية، ثم التكبيرة الثالثة بدون رفع يديه، ثم يدعو للميت بالمغفرة والرحمة والعفو، ثم التكبيرة الرابعة بدون رفع، ثم يدعو المسلم لنفسه، ثم يُسَلِّمُ تسليمتين عن اليمين وعن الشمال.



باب الصلاة

صلاة الكسوف

صلاة الكسوف مشروعة
في حقَّ الفدِّ والجماعة
والمسافر والنساء، ولا
يشترط لها إذن من
الإمام، وهي ركعتان.

السُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمُسْلِمُ اللَّهُ عِنْدَ كُسُوفِ
الشمس وخسوف القمر، وأن هذه
المخلوقات ما هي إلا مظهر من
مظاهر قدرة الله تعالى.

عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ،
يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ
لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا،
فَقُومُوا، فَصَلُّوا» البخاري.

شرع الله صلاتين تسمى الأولى
صلاة الكسوف، والأخرى صلاة
الخسوف.

{وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ
عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ} فصلت: 37-38.

التعريف

الكسوف هو ذهاب ضوء الشمس أو
بعضه في النهار لحيلولة ظلمة القمر
بين الشمس والأرض.

العبادة لا تصرف إلا لله تعالى،
وكانت العرب تقول: إن الشمس
والقمر لا يكسبان إلا لموت عظيم،
فبين الرسول صلى الله عليه وسلم
خطأ هذا الزعم، وصلى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة الكسوف.



باب الصلاة

صلاة الكسوف

القراءة تكون جهراً ليلاً كانت الصلاة أو نهاراً.

الصلاة للفرع

هل يصلى لغير الآيات الكونية المتعلقة بالشمس والقمر؟
الحنفية: تجوز في كل فرع.
المالكية: لا يصلى لأي من هذه الآيات الكونية عدا الشمس والقمر.
الشافعية: تجوز في غير جماعة.
الحنابلة: تجوز الصلاة بخصوص الزلزلة الدائمة فحسب؛ فَيُصَلَّى لها كصلاة الكسوف.

كيفية صلاة الكسوف

المالكية والشافعية والحنابلة: صلاة الكسوف ركعتان، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامَانِ، وَرُكُوعَانِ، وَسَجْدَتَانِ، وَبَاقِي الصَّلَاةِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَتَشَهُدٍ وَطُمَأْنِينَةٍ كَغَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ.
الحنفية: قيام واحد وركوع واحد كباقي الصلوات.

وقت صلاة الكسوف

وقتها من ابتداء الكسوف إلى زهابه لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ» رواه مسلم.

خطبة صلاة الكسوف

الحنفية والحنابلة: لا خطبة لصلاة الكسوف.
المالكية: يُنْدَبُ وَعَظُّ بَعْدَهَا؛ يَشْتَمَلُ عَلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ، وَلَا يَكُونُ عَلَى طَرِيقَةِ الْخُطْبَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا خُطْبَةَ لِلْكَسُوفِ.
الشافعية: يُنْدَبُ أَنْ يَخْطُبَ الْإِمَامُ بَعْدَ الصَّلَاةِ خُطْبَتَيْنِ كَخُطْبَتِي الْجُمُعَةِ.

باب الصلاة

صلاة الخسوف

هيئة صلاة الخسوف

الشافعية والحنابلة: هي مثل صلاة الكسوف في الهيئة؛ تؤدي جهرًا عند الشافعية، وسرًا لدى الحنابلة.
المالكية: تُصلى كالنوافل بقيام واحد وركوع واحد.

كيفية صلاة الخسوف

الحنفية والمالكية: تُصلى فرادى (أفذاذاً) كسائر النوافل؛ لأنه لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها جماعة.
الشافعية والحنابلة: تُصلى عند صلاة الخسوف جماعة كالكسوف.

التعريف

الخسوف: هو زهاب ضوء القمر أو بعضه ليلاً لحيلولة ظل الأرض بين الشمس والقمر.

هي ركعتان.

باب الصلاة

صلاة الاستسقاء

تكون صلاة الاستسقاء عند
جذب الأرض وقحطها وقلة
المطر، أو تأخر فيضان
الأنهار... إلخ.
(نقص الماء).

حكم صلاة الاستسقاء

سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عند حصول موجبها.
(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا *
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ
بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
أَنْهَارًا) نوح 10-12.

التعريف

الاستسقاء اصطلاحاً: طلب السقي من
الله تعالى عند حاجة العباد إليه، على
صفة مخصوصة.

التعريف

الاستسقاء لغة: طلب السقيا.

تعيين يوم لصلاة الاستسقاء

إن عَيَّن الإمام يوماً لصلاتها فحسن؛
ليستعد الناس بالصيام والصدقة
والتوبة.

وقت صلاة الاستسقاء

وقت صلاة الاستسقاء واسع، والأولى
أن تكون وقت الضحى كالعيدين.

وقت صلاة الاستسقاء

إذا كان الاستسقاء بالدعاء فقط فلا
خلاف في أنه يكون في أي وقت، وإذا
كان بالصلاة والدعاء؛ فالكل مُجْمَعٌ
على منع أدائها في أوقات الكراهة.



باب الصلاة

صلاة الاستسقاء

خطبة صلاة الاستسقاء

المالكية والشافعية ومحمد بن الحسن: يخطب الإمام خطبتين كخطبتي العيد بأركانها وشروطها وهيئتهما، وفي الجلوس إذا سعد المنبر وجهان كما في العيد أيضا.
الحنفية: يخطب الإمام أو نائبه خطبتين كالعيد إلا أنه يقف على الأرض وبيده قوس أو سيف أو عصا ويقلب الإمام رداءه بعد أن يمضي جزء من خطبته الأولى.
الحنابلة وأبو يوسف: يخطب الإمام خطبة واحدة يفتتحها بالتكبير.

كيفية صلاة الاستسقاء

الشافعية والحنابلة ومحمد بن الحسن: رَكَعَتَانِ يُكَبِّرُ فِي الْأُولَى سَبْعًا، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ، مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ: الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الْأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ: الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الْغَاشِيَةِ، يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.
الحنفية: قولان: الراجح: صلاة كالعيدين لكن دون تكبيراته، والثاني: دعاء دون صلاة.
المالكية: ركعتان كصلاة النافلة.

الخروج لصلاة الاستسقاء

- يخرج الرجال والصبيان والنساء، مشاةً في ثياب خَلْقَةٍ، متذللين متواضعين، خاشعين لله تعالى، ناكسين رؤوسهم، مقدمين الصدقة، مجدددين التوبة، ويستسقون بالضَّعْفَةِ والشيوخ والعجائز والأطفال.
- إن اجتمعوا صلى بهم الإمام ركعتين، وينبغي أن يكثر في الخطبة من الاستغفار، وقراءة الآيات التي تأمر به، ويكثر من الدعاء بطلب الغيث من الله تعالى كقوله: (اللهم أغثنا).



باب الصلاة

صلاة الاستسقاء

قلب الأردية

المالكية والشافعية والحنابلة: يقبل
المُسْتَسْقُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ؛ فَيَجْعَلُونَ مَا عَلَى الْيَمِينِ
عَلَى الْيَسَارِ، وَمَا عَلَى الْيَسَارِ عَلَى الْيَمِينِ.
الحنفية: يقتصر هذا الأمر على الإمام؛ أما
الجماعة الذين يصلون معه فإنهم لا يقبلون
أرديتهم باتفاق بلى يُكْتَفَى فِي ذَلِكَ بِالْإِمَامِ الَّذِي
يَقْبَلُ رِءَاؤَهُ؛ فَإِنْ كَانَ مَرْبِعًا جَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ
وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ، وَإِنْ كَانَ مَدُورًا جَعَلَ الْيَمِينَ
عَلَى الْيَسَارِ وَالْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينِ وَإِنْ كَانَ
مَبْطُنًا جَعَلَ بَاطِنَهُ خَارِجًا وَظَاهِرَهُ دَاخِلًا.

التكبير في خطبة صلاة الاستسقاء

الحنفية والحنابلة الشافعية في القول
المرجوح: يُكَبَّرُ فِي الْخُطْبَةِ كَمَا فِي صَلَاةِ
العيد.

المالكية والشافعية في الراجح: يستبدل
بالتكبير الاستغفار؛ فيستغفر الله في أول
الخطبة الأولى تسعا، وفي الثانية سبعا؛ يقول:
”أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ“، ويختم كلامه بالاستغفار،
ويكثر منه في الخطبة، لقول الله تعالى:
(اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) الْآيَةَ،
ويخوفهم من المعاصي التي هي سبب الجذب،
ويأمرهم بالتوبة والإنابة والصدقة والبر.



باب الصلاة

صلاة الاستسقاء

خروج أهل الذمة مع المسلمين للاستسقاء

الجمهور على أنه لا يُمنع أهل الذمة من الخروج مع المسلمين، وأمرنا أن يكونوا منفردين لا يختلطون بالمسلمين في مصالحهم، وهذا أولى حتى لا يصادف وقت نزول المطر خروجهم؛ فيفتن بهذا ضعاف الإيمان، وكذلك في هذا دعوة لغير المسلمين حين يرون إقبال المسلمين على ربهم وتبئلهم له تعالى.

الدعاء في الاستسقاء

يُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ بِمَا أُثِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي الْإِسْتِسْقَاءِ:

”اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا مُرِيئًا مُرِيئًا غَدَقًا مُجَلَّلًا سَحًا عَامًّا طَبَقًا دَائِمًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ بِالْبِلَادِ وَالْعِبَادِ وَالْخَلْقِ مِنَ اللَّأْوَاءِ وَالضَّنَاكِ مَا لَا نَشْكُو إِلَّا إِلَيْكَ.

”اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأِدِرِّ لَنَا الضَّرْعَ، وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا“.

فَإِذَا مُطِرُوا قَالُوا: ”اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا“.

وَيَقُولُونَ: ”مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ“.



باب الصلاة

صلاة الاستخارة

حكمها وكيفيتها

صلاة الاستخارة سنة لمن أراد القوم على أي أمر ذي بال؛ فيصلّي ركعتين من غير الفريضة يقرأ فيهما بالفاتحة وما تيسر من القرآن، وبعد الصلاة يدعو بهذا الدعاء الذي رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاقْدِرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ» البخاري.

صلاة الاستخارة هي طلب الخيرة، ومعناها: أن يسأل المسلم ربه - سبحانه وتعالى- أن يختار له ما فيه الخير له في دينه ودنياه.

آداب الاستخارة

التبرؤ من حول المرء وقوته وعلمه، وأن يخرج من اختياره وهواه، وأن يدخل في حول الله وقوته، وأن يرضى ما قسمه الله له.



باب الصلاة

صلاة الاستخارة

اشتراط الرؤية في المنام في الاستخارة

لا يُشترط، بل زاد العلماء أن هذا التربص يعد من البدع التي لم يأت الشرع بها، وشددوا النكير على من قال بها. قال ابن الحاج المالكي: "وَبَعْضُهُمْ يَسْتَخِيرُ الْإِسْتِخَارَةَ الشَّرْعِيَّةَ، وَيَتَوَقَّفُ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى مَنَامًا يَفْهَمُ مِنْهُ فِعْلَ مَا اسْتَحَارَ فِيهِ، أَوْ تَرْكَهُ، أَوْ يَرَاهُ غَيْرَهُ لَهُ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْعِصْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِالِاسْتِخَارَةِ وَالِاسْتِشَارَةِ لَا بِمَا يَرَى فِي الْمَنَامِ، وَلَا يُضِيفُ إِلَى الْإِسْتِخَارَةِ الشَّرْعِيَّةِ غَيْرَهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بَدْعَةٌ وَيَخْشَى مِنْ أَنَّ الْبِدْعَةَ إِذَا دَخَلَتْ فِي شَيْءٍ لَا يَنْجَحُ أَوْ لَا يَتِمُّ".

علامة الاستخارة

للاستخارة علامة هي انشراح الصدر والإقبال على العمل. قال الإمام النووي: يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ مَا يَنْشُرُحُ لَهُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى انْشِرَاحِ كَانَهُ فِيهِ هَوَى قَبْلَ الْإِسْتِخَارَةِ، بَلْ يَنْبَغِي لِلْمُسْتَخِيرِ تَرْكُ اخْتِيَارِهِ رَأْسًا وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ مُسْتَخِيرًا لِلَّهِ بَلْ يَكُونُ مُسْتَخِيرًا لِهَوَاهُ وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ صَادِقٍ فِي طَلَبِ الْخَيْرَةِ وَفِي التَّبَرِّيِّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَإِثْبَاتِهِمَا لِلَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا صَدَقَ فِي ذَلِكَ تَبَرُّاً مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَمِنْ اخْتِيَارِهِ لِنَفْسِهِ. وعلامة الصرف فراغ القلب من الأمر، والصرف عنه.

باب الصلاة

صلاة الاستخارة

يجوز تكرار الاستخارة حتى يظهر ما
يُنشَرِحُ بِهِ صَدْرُهُ.

إذا استخار مضي بعدها لما ينشرح له
صدره.

لَا يَعدِلُ عَن تِلْكَ الألفاظِ المُبارِكةِ الَّتِي
ذَكَرَها عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي
الإِستِخارَةِ إِلى غَيرِها مِن الألفاظِ الَّتِي
يَختارُها المرءُ لِنَفْسِهِ وَلَا غَيرِها.

لا تصلي في أوقات النهي؛ غير أن
الشافعية أباحوها في الحرم المكي في
أوقات الكراهة قياساً على ركعتي
الطواف؛ أمّا الدعاء فالأمر فيه واسع.

لو تعدت عليه الصلاة استخار
بالدعاء.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية



قال ^{صلى الله}
^{عليه} ^{وسلم} :

من يرد الله به

خيرا

يفقهه في الدين

متفق عليه